

2) شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للسعدي شرح

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقبل ان نبدأ في المجلس الثاني من مجالس القراءة والتعليق على كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن لعلام الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله شيخ مشايخنا - 00:00:00

ايحب ان انبه على امرين واراها مهمين الاول ان هذه القواعد ينبغي لطالب العلم ان يحفظها وان ينتبه لما فيها او لما قد يوجد فيها من الاستثناءات فهذا امر مهم - 00:00:27

لان القواعد ليست كلها كليات مطلقة بعضها كليات مطلقة مطردة. وبعضها هي من قبيل وبعضها هي من قبيل الكليات الاغلبية فاذا لا بد لطالب العلم ان ينتبه هل لهذه القاعدة من استثناء؟ او انها باق على عمومها - 00:00:49

لانه اذا لم يتدارك ذلك فربما يطرد القاعدة ويقع في الغلط هذا التنبيه الاول التنبيه الثاني ان ينتبه طالب العلم ان هذه القواعد بعضها من القواعد المتفق عليها المجمع عليها - 00:01:17

وبعضها من القواعد المختلف فيها فحينئذ في موضع النزاع لا يحسن الاستشهاد بقاعدة متنازعة عليها فاذا كانت القاعدة من القواعد المتفق عليها صح الاستشهاد بها والاستدلال وفقها. واذا كانت القاعدة من القواعد المختلف فيها فلا يصح من - 00:01:45

تحياتي الجدل والمناظرة لا يصح الاستدلال بها على الخصم الذي لا يقر بهذه فاذا هذان امران احببت التنبيه عليهما قبل ان نبدأ فيما وقفنا عليه من قول المصنف رحمه الله القاعدة - 00:02:20

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ومشايخنا والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام علامة عبد الرحمن الناصر السعدي رحمه الله - 00:02:41

الله تعالى في كتابه قواعد الانسان المتعلقة بتفسير القرآن القاعدة التاسعة في طريقة القرآن في امر المؤمنين وخطابهم الى الاحكام الشرعية قد امر الله تعالى بالدعاء الى سبيله التي هي احسن اي هي اقرب طريق موصل محصل - 00:03:01

ولا شك ان القلوب التي سألها الله بخطام عباده المؤمنين باحكام الشرعية هي احسنها واقربها اكثر ما يدعوه الى الخير وبينهاهم عن السر بالوصف الذي من عليهم به وهو الايمان فيقول يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا - 00:03:21

ان في ذلك دعوة لهم من وجهين احدهما من يوم الحث على القيام بلوازم الايمان وشروطه ومكملاته. فكأنه يا ايها الذين امنوا قوموا بما يقتضي ايمانكم من امثال الواامر والتخلق بكل خلق حميد. والتجنب - 00:03:41

لكل خلق ودين فان الايمان الحقيقي هكذا يرتقي ولهذا اجمع السلف ان الايمان يتيم وينقص وان جميع شرائع الدين في القائمة والباطنة من الايمان واواخره كما دلت على هذا الاصل الادلة كثيرة من الكتاب والسنة. وهذا احدها حيث - 00:04:01

يصدق الله امر المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا او علقوا فعل ذلك على الايمان وانه لا يتم الايمان الا ومثال ذلك وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالله عز وجل ذكر الشر قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:04:21

ودل على ان الايمان لا يتم الا بذلك المذكور. والمقصود هنا بالايمان الذي لا يتم اما ان يكون اصل الايمان وهذا علامته ان يكون الامر مناقضا للاسلام واما ان يكون المراد بان الايمان لا يتم الايمان الواجب. وعلامته ان الامر لا يكون من اصل الايمان وانما يكون -

من واجبات الايمان فهذه طريقة القرآن في مخاطبة الناس. لما تقول للناس يا من تحب النبي صلى الله عليه سيسمع الخطاب ويقبل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما لو قلت يا ايها العاقل - 00:05:12

لما تقول يا ايها العاقل توجهه الى عقلك. لما تقول يا من تحب رسول الله توجهه الى ما هو متقرر في قلبك الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - 00:05:32

واذا كان الخطاب متعلق بالانس والجن فالله يخاطبهم باوصافهم. يا معشر الجن يا معشر الانس ولا يقول يا مخلوقاتي لان من مخلوقات الله من ليس مخاطبا بالشرع فطريقة القرآن في امر المؤمنين وخاطبهم بالاحكام الشرعية اسلموا واحسنوا اضبط طريقة - 00:05:46

لأنها طريقة تخاطب الشعور القلبي تخاطب الفطرة تخاطب العقول هذا الوجه الاول ان الله يخاطب الناس باوصافهم التي هي داعية لهم الى الامتثال او بالوصف الذي يدل على ان من قام بهذا الفعل فهو متصف بهذا الوصف. ومن لم يقم بهذا الفعل لا يكون متصفا - 00:06:12

بهذا الوصف مثل قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين لما علق الامر امر المعية بالصادقين علمنا ان من سمات اهل الايمان كونهم مع الصادقين. نعم - 00:06:42

احسن الله اليكم قال انه الله تعالى يقول ان يدعوكم بقوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا اذكروا كذا او يعلق ذلك بالايمان يدعوهم بمهنته عليهم بهذه المنة التي هي اياما من الله عليهم بالايمان - 00:07:00

في هذه النعمة بفعل كذا وترك كذا. فالوجه الاول دعوة لهم ان يتمموا ايمانهم ويكملوه بالشرائع الظاهرة والباطنة والجزء الثاني دعوة له الى شكر نعمة الايمان ببيان تفصيل هذا الشكر وهو للانقياد التام بيقين ونهيه. وايضا - 00:07:20

الوجه الثاني يحتمل معنى اخر وهو دعوة لهم الى شكر نعمة الايمان لتثبيت الايمان في قلوبهم ولثباتهم على الايمان. انهم فعلوا المأمور او تركوا المنهي. نعم قال رحمه الله وتارة يدعو المؤمنين بالخير وينهاه عن السير لذكر اثار الخير وعواقبه الحميدة العاجلة والآجلة. وبذكر هذا - 00:07:40

وعواقبه وقيمتها الدنيا والاخرة. وهذه الطريقة عظيمة في الدعوة الى الله عز وجل حينما تبين للناس عواقب الخير وعواقب الشر يرغبون في الخير ويرغبون من الشر لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لذلك الرجل لما اراد ان اراد ان يستأذن في الزنا قال ترضاه لأمك - 00:08:09

اترضاه لاختك فهو ذكره بالعواقب الوخيمة المترتبة على افشاء الزنا فصار الزنا في قلبه افحش شيء وابغضه. نعم قال الله وتارة يدعوهم الى ذلك بذكر نعمه المتنوعة والاء الجزيرة وان النعم ترتضي منه القيام بشكرها - 00:08:36

وشكرها هو القيام بحقوق الايمان. وتارة يدعوهم الى ذلك بالترغيب والترغيب وبذكر ما عند الله للمؤمنين الطانعين وما لغيرهم من العقاب. وتارة للعموم الى ذلك ما له من الاسماء الحسنى وما له من الحق العظيم على عباده وان - 00:09:02

عليهم ان يقوموا بعبوديته ظالما وباطلا ويتعبدون له ويدعوه باسمائه الحسنى وصفاته المقدسة في العبادات كلها تعظيم وتكبير لله واجلال واکرام وتودد اليه وتفرق منه. هذه قاعدة في القاعدة. العبادات - 00:09:22

كلها شرعها الله جل في علاه تعظيما وتكبيرا لله. اظهارا لاجلال الله واکرامه توددا الى الله وتقربا منه اليه. نعم قال رحمه الله وتارة يدعوهم الى ذلك لاجل ان يتخذوه وحده ولما ملجا وملازما ومعادا ومسعا اليه في الامور كلها - 00:09:42

اليه في كل حال ويخبرهما ان هذا هو اصل سعادة العبد وصلاحه وفلاحه. وانه ان لم يدخل في ولاية الله وتولييه ويقنعه في الممالك كله منصوب في القرآن بعبارات متنوعة. وتارة يحثهم على ذلك واحذرهم من التشبه باهل الغفلة والاعراض - 00:10:07

فتكون من الخاسرين من الظالمين ولا تكن من الغافلين. الم يأمن الذين امنوا ان تخشعوا لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال ايها الامل فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. الى غير ذلك من الايات. هذه الوجوه التي - 00:10:37

مقاربة العشرين وجها في خطاب الله عز وجل للمؤمنين. وحثهم على الخير ونبذهم للشر هذه احسن طريقة في الدعوة الى الله جل وعلا وعلى الداعي ان يكون حكيما. يدرك متى يدعوهم بالترغيب والترهيب - [00:11:17](#)

متى يدعوهم بذكر الاسماء الحسنى؟ متى يدعوهم بذكر المآلات الحسنة؟ فهو في جميع الاحوال بحاجة الى طريقة القرآن في معرفة خطاب الله لاهل الايمان فكيف ما خاطب الله اهل الايمان فانت خاطبهم بطقس طريقة القرآن تؤثر على الناس باذن الله تبارك وتعالى - [00:11:38](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة العاشرة في الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على خلافهم ونحن الدين الاسلامي والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بما يصفه من محاسن شرعه ودينه وما يذكره من براهين بسند محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

عليه وسلم وهذه اعظم طريق يدعى بها جميع المباركين لدين الاسلام فان محاسن دين الاسلام ومحاسن النبي صلى الله عليه وسلم واياته وبراهينه. فيها كفاية تامة للدعوة وضع النظر يعني اخواني شباكهم وما يحتاجون به فان الحق اذا اتقى فعلم ان ما خالفه فهو باطل. القرآن الكريم - [00:12:26](#)

اشتمل على احسن الطرق في جميع الابواب. ومنها الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار. والمشركون وغيرهم على مختلف مللهم ونحن واس هذه الطريقة بناها على ما ذكره المصنف ذكر البراهين. ذكر البراهين المسموعة - [00:12:56](#)

والمشاهدة التي تدل على صدق دعوة التوحيد وعلى كمال دعوة التوحيد وعلى ثمرات دعوة التوحيد وعلى صدق وحقيقتي وكمال الاسلام نعم قال ان الله يدعوهم بما يخوفهم من اخذات الامم وعقوبات الدنيا وعقوبات الآخرة. وما في الا بناء الا بقية من انواع الشرور - [00:13:19](#)

القبيلة ويحذرهم من طاعة السر ودعاة المال وانهم لابد ان تتوقعهم نفوسهم على طاعتهم حسرات. وانهم يتبنون الذين اطاعوا الرسول ويطيعوا السادس والمواساة وان مودتهم وصداقتهم ستتبدل وهذا امر مشاة اي - [00:13:51](#)

دعا اليها القرآن وهو امر مشاهد حينما يأتي انسان ويخالف امر رئيسه ومسئوله فهذا المشهور يقول لا تخالفني فان العقابة وخيمة فيسمع كلام رجل اخر ولا يسمع كلام رئيسه وكلام مسؤوله - [00:14:11](#)

ثم ينزل عليه العقاب فيتحسر يقول ليتني لم اسمع كلام فلان وفلان اذا كان هذا مشاهدا في الرؤساء من المخلوقين فالله جل وعلا يبين ان من لم يمتثل امره الان سيتحسر في المال - [00:14:31](#)

ويبين ذلك بمخترق مختلف الطرق يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اظلني عن الذكر بعد ان جاءني وكان الشيطان للانسان خلا. نعم رحمه الله ويدعوهم ايضا الى حماية المخلوقين ونعمه. وان المنفرد بالخلق والتدبير والنعم الظاهرة والباطنة - [00:14:54](#)

هو الذي يجب على العباد طاعة طريقة حسنة في دعوة الكفار تسأله من الذي اعطاكها وخلقك ورزقك واوجدك اذكره بالاء الله لا بد ان يقر بانه الله تقول له اذا لماذا تعبد بوذا - [00:15:18](#)

مع الله لماذا تعبد عيسى مع الله؟ نعم قال رحمه الله وادعوهم ايضا بشرح ما في احد منهم باطلا. وما احترت عليه من القبح والمقارنة بينها وبين الدين الاسلامي تبين ويتضح - [00:15:44](#)

ويدعوهم بالتتي هي احسن فاذا وصلت فيهم الحال الى العناد والمتابعة الظاهرة بالعقوبات الصواري وبين للناس طريقتهم التي عليها وانهم لم لم يخالفوا الدين جهل وضلالا او لقيام شبه اوجدت لهم التوقف وانما ذلك جحود ومثابرة وعناد. ويبين مع ذلك الاسباب التي منعتهم من متابعة من متابعة الهدى - [00:15:58](#)

على الحق وصد عليه القوم الهدى عقوبة لهم على اعراضهم وتوليهم الشيطان. وتخليهم من ولاية الرحمن وانه ولاهم تولوا بانفسهم وهذه المعاني الجزيلة مقصودة في القرآن في مواضع كثيرة فتأمل وتدبر القرآن تجدها واضحة - [00:16:28](#)

والله اعلم. هذه طريقة القرآن في دعوة المؤمن طريقة القرآن في دعوة الكافرين ما ذكر الله في طريق الدعوة لا مسلسلات ولا مسرحيات ها ولا اناشيد والالاعاب نادى هذه قواعد عظيمة يجعل طالب العلم يستغني بالقرآن عن غيره - [00:16:58](#)

وهذا احد معاني حديث من لم يتغنى بالقرآن فليس منا. اي من لم يستغني بالقرآن فليس منا طالب العلم يدرك ان طريقة القرآن في

الدعوة الناس المؤمنين في دعوة الناس غير المؤمنين اقوم طريق - 00:17:25

واحسن طريق لانه من الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قاعدة الحادية عشر الحادية عشر كما ان المفسر القرآن يراعي ما دلت عليه وما دخل في ظنها فعليه ان يراعي لوازم تلك المعاني وتسميه من المعاني التي لم يصلي بذكرها. هذه القاعدة -

00:17:44

صورتها ان يذكر الله عز وجل كلمته فينبغي لطالب العلم ان ينتبه الى مطابقة الكلمة للمعنى. هذا شيء ثم ينتبه لما تضمنه المعنى من

المعاني الاخرى الموجودة ظمنا في الكلمة - 00:18:10

ثم ينتبه الى لوازم الكلمة هذا باب عظيم يفتح للانسان فهما في القرآن لا يدركه كثير من الناس يعني مثلا انت الان حينما تقرأ آية

واحدة لما تقرأ الحمد لله رب العالمين - 00:18:32

تقرأ كلمة الرب كلمة رب باللغة العربية الرب بالمعنى المطابقة المطابقة معناها دلالة جميع اللفظ على كل المعنى هذه تسمى نهاية

المطابقة فبدلالة المطابقة انت تدرك ان كلمة الرب معناه الخالق الرازق المالك المدبر - 00:18:53

هذه دلالات المطابقة تضمن كلمة الرب تضمن امر عظيم وهو كيف يكون خالقا او رازقا او مالكا او مدبرا ما لم يكن مستغنيا هذا

موجود ضمن كلمة الرب دل على دل لانه رب العالمين اذا هو علي - 00:19:20

هو خالق هو مالك لوازم ذلك لوازم كونه رب العالمين ليس هناك رب غيره لازم كونه رب العالمين ان يعبد وحده فهذه القاعدة من انفع

القواعد في التفسير انت لما تقرأ قول الله عز وجل يا ايها الناس - 00:19:43

الناس كلمة واحدة صح دراسة المطابقة من هم الناس ها بني ادم انا وانت ابناء ادم وقيل الجن ايضا او تبع للجن. اذا كلمة الناس

لفظ عام يدخل فيه كل - 00:20:09

الثقلين الانس والجن لاحظ الان يا ايها الناس ظمنا ظمنا. كلمة يا ايها الناس تضمن ان الخطاب عام لهم كلهم. ذكورا اناثا كبارا وصغارا

لازم ذلك ان من ليس من الناس ليس بمخاطبة بهذه الشريعة من الجمادات والحيوانات - 00:20:27

هذا باب عظيم اذا فتحته على نفسك فانت ستفهم من القرآن ما لا يفهمه غيرك طيب مثال اخر لعل المصنف ايضا يذكر امثلة قال

واركعوا مع الراكعين لاحظ الان واركعوا الركوع معروف انحناء الرأس على صورة معينة هذه دلالة المطابقة - 00:20:55

دلالات المطابقة دلالة التضمن ان العبادات لا تكون الا لله الركوع جزء منه فاذا كان الجزء لله فالكل من اولى بداية الالتزام بداية الالتزام

اذا كان الركوع عبادة عملية او العبادات القولية او العبادات القلبية لله - 00:21:23

عز وجل تضمن اركعوا مع الراكذ انه هو الرب هو الخالق هو الرازق لذلك نركع له لا نركع لغيرنا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله

هذه القاعدة من اجل قواعد التفسير وانفعها وتستدعي قوة ذكر وحسن تدبر وصحة البصر - 00:21:50

فان الذي انزله هو العالم بكل شيء الذي احاط عنه بما تحتوي عليه القلوب وما تظن وما تضمنه المعاني وما عليه ولماذا اجمع العلماء

على استهلاك اللازم في كلام الله لهذا السبب؟ وما يسميه بعض الناس اليوم - 00:22:13

التدبر في كتاب الله يقول دعونا نتدبر في كتاب الله ينظر اذا كان التدبر من هذا الباب فهو امر محمود ولا ينكر لكن متى ننكر؟ متى

ننكر؟ اذا كان هذا التدبر بدون قواعد بدون قيود - 00:22:33

كل واحد يخطر بباليه شيء من الآية يحطه هذا ما هو تدبر هذا لا يسمى تدبرا ويسموه تدبرا هذا افساد لمعاني القرآن كل واحد سيقول

برأيي ما يمليه هواه او نفسه او ابليس لماذا؟ لانه لا ينطلق من قواعده. ما دام لا ينطلق من قواعد فكيف - 00:22:55

ما يكون من التفسير وما لا يكون من التفسير ما يستطيع نعم رحمه الله والطريق الى سلوك هذا الاصل النافع ان تفهم ما دل عليه

اللفظ من المعاني. فاذا فهمت ما فنا جيدا فذكر في الهموم - 00:23:18

نتوقف علينا ولا تقسط ولا تحسد ولا تحزن غلاما وكذلك فكر فيما يترتب عليها وما يتفرع عنها وينبغي علينا ولا تزال تذكر في هذه

الامور حتى يصير لك ما تكن جيدة في الغص على المعاني الدقيقة. يعني المقصود ان هذا - 00:23:37

لهذه القاعدة ملكتها بالتدريب ملكتها بايش؟ بالتدريب بالتدريب هذا شيء دائما تحطه على بالك وانت تقرأ القرآن تفكر فيه ها دلالة

دلالة الآية كلمة دلالة الكلمة لاحظ وهذا له ثلاثة طرق - 00:23:57

دلالة الكلمة بالمطابقة. ما تضمنته الكلمة من المعاني لوازم الكلمة. هذا واحد. بعدين؟ دلالة الجملة بالمطابقة دلالة الجملة بالتضمن دلالة الجملة بالتزام. هـي الثانية وبعدين؟ دلالة الجملة في السياق بالمطابقة دلالة الجملة في السياق بالتضمن دلالة الجملة في السياق بالتزام. النتيجة ستحصل - 00:24:17

اسمعان ها من آية واحدة تأملوا معي نعم قال انه الله فان القرآن حق واثم الحق حق وما يتوقف على الحق حق وما يتفرع على الحق حق. وهذه قاعدة احفظوا هذه قاعدة - 00:24:47

داخل القاعدة لكنها قاعدة ليست للتفسير قاعدة عامة لازم الحق حق لاحظ والقرآن حق اذا لازم القرآن حق لكن كلامنا نحن هل كلامنا كله حق ولا كلامنا يحتمل الخط او الباطل - 00:25:05

اذا ليس كل لوازم كلامنا حق ها لا تأخذ الناس بلوازم كلماتهم صح ولا لا؟ لكن لازم كلام الله حق لان كلام الله حق. وللازم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لان رسول الله لا ينطق - 00:25:23

الهواء نعم قال رحمه الله فمن وفق لهذه الطريقة النافعة والمعارف الجليلة والممثل لهذا الاصل لازم تنظمه مما في اسمائه الحسنى الرحمن الرحيم. فانها تدل بارضاها على وصفه بالرحمة وسعة رحمته. يعني بلفظها - 00:25:40

بنفسها حط فوقها بالمطابقة. ها تدل بلفظها يعني دلالة المطابقة. لان دلالة المطابقة معناه دلالة اللفظ على كل معناه. نعم قالت انما الذنوب لفظنا على الوصية بالرحمة وسعة رحمته. فاذا نهيت ان الرحمة التي لا يشفنها رحمة واحد هي وصفه الثالث. وانه -

00:26:01

وارسل رحمته لكم وانه اوصل رحمته الى كل مخلوق. ولم يكن احد من رحمته طرفة عين. عرفت انها لا وصل على كمال واحاطة علمه ونفوذ مشيئته وكمال لتوقف الرحمة على ذلك لتوقف الرحمة عن - 00:26:26

كله ثم استدلت بسعة بسعة رحمته على ان شرعه رحمة. تعالى اتيان من الاحكام الشرعية برحمته تأملوا هذا المثال العجيب ها الرحمن الرحيم بالمطابقة دل على صفة الرحمة الله عز وجل - 00:26:46

طيب وبالتضمن دل على كمال حياة الله كمال قدرة الله كمال علم الله كمال مشيئة الله لانه لو لم يكن ذلك موجودا لما امكنه ان يرحم وباللازم دل على ان شرعه نور ورحمة وان قدره سبحانه وتعالى رحمة - 00:27:08

هذا باللواز نعم قال الله بها قوله تعالى واذا حكمتكم بين الناس لم تحكموا بالعدل. فاذا فانت الى ان الثبات بذلك على وجوب حفظ الامانات وعدم اضعائها والتفريق والتعلم فيها وانه لا يتيم الاداء لهنينا الا بذلك واذا - 00:27:30

الله امر بالحكم بين الناس بالعدل استدنت بذلك على ان كل حاكم بين الناس بامور الكفاية والصغار لابد ان يكون عالم ما يحكم به فان كان حاكما عاما فلا بد ان يحصل العلم ما يؤكده الى ذلك. وان كان حاكما ببعض الامور الجزئية هي الصفات بين الزوجين حيث -

00:28:03

اللهم فلا بد ان يكون بها ويعجل الطريق التي اليها المعاني العظيمة والله ما يمكن فهمها الا بهذه القاعدة دلالة اللفظ على المعنى دلالة اللفظ على ما تضمنه دلالة اللفظ على ما لزمه - 00:28:23

نعم قال الله تعالى كثيرة. ومن المعلوم ان يتوقف على معرفته وعنده فكيف يتصور ان يتمثل جاهل الذي لا يعرفه ان يتمثل الجانب الامر الذي لا يعرفه او يدعى الامر الذي يعرفه. وكذلك امه لعباده ان يأمروا بالمعروف وينهوا - 00:28:49

عن المنكر يتوقف ذلك عن العلم بالمعروف والمنكر ليأمر به وانهى عن ماذا؟ فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يحصل ترك فالعلم بالايمان والعمل الصالح استحالة ترك ما لا - 00:29:21

اصلا وتقربا وتعبدا. ومن ذلك له بالجهاد والحث عليه باللازم ذلك الامر بكل ما لا يتم الجهاد الا به في قوله تعالى سمعتم من قوة بينما تناول كل قوة عقلية وبدنية وسياسية ونحن طيب نطبق على هذه واعدوا - 00:29:41

ما استطعتم من قوة ها بدلالة كلمة ما استطعتم من قوة كلمة قوة بدايات المطابقة دل على كل ما هو ايش؟ قوي للانسان في القتال

صح؟ كل ما يتقوى به الانسان في القتال - [00:30:11](#)

هذا بدلالة المطابقة. طيب ما الذي تضمنه كلمة القوة؟ تضمن انه في حالة الضعف يختلف طيب ما الذي تضمن لزمته الكلمة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة لازموا كلمة القوة لاحظ قلنا نضمن ان الضعف حالته غير طيب لازم - [00:30:29](#)

كلمة من قوة انه اذا وجد القوة فلا تنبغي للمداهنة في دين الله تبارك وتعالى والمداراة في دين الله تعالى. نعم قال شهادته بشهادته وشهادة ملائكته. وهذا يدل على حجة من الله تعالى على من كذب بمنزلة اياته وادلته. اذا العلماء حجة الله على الخلق - [00:30:53](#)

في الدنيا وفي الآخرة من دلالة اية الشهادة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولوا العلم قائما بالقسط جعلناه وياكم منهم نعم قال رحمه الله تعالى ومن ذلك سؤال عباد الرحمن ربهم ان يجعلهم للمهتدين اماما يقتضي سؤالهم الله جميع ما تتم الايمان في الدين به -

[00:31:25](#)

من علوم ومعارف جميلة واعمال صالحة واخلاق فاضلة يلمس ما يلعب في ربه شيئا صراخ لهو ولما ولما؟ ولما طوال كل ما يقدم الى ماله ويبعد مهامه. هذه قاعدة عظيمة نستغني بها عن تطويل في الدعاء. بعض الناس يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب -

[00:31:49](#)

من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليه من قول وعمل ما في داعي لان نسوان اهل الجنة سؤال له لاحظ سؤال لها وسؤال لما يوصل اليها لكن سؤال الله الجنة بدلالة - [00:32:19](#)

المطابقة اللهم اني اسألك الجنة فانت تطلب الجنة بدلالة المطابقة. طيب والطريق الموصل اليه هذا تضمنه السؤال. ولا ذلك تجنب تجنب الفساد دلالة عظيمة لذلك ايها الاخوة انفع القواعد في التفسير هي هذي - [00:32:34](#)

خذوها مني انفع القواعد في التفسير هي هذه. ما برز مبرز ولا مبرز في التفسير ولا ظهر علم عالم في التفسير الا من هذا الباب بقية الابواب المفسرون فيه سواء. لكنهم بحسب اكارهم من هذا الباب وتقليلهم يظهرون. نعم - [00:32:55](#)

رحمه الله تعالى ومن ذلك ان الله استشهد باهل العلم على توحيدهم وقرن شهادته بشيء. قال ومن ذلك سؤال عبادة لا ومن ذلك انه امر بالصلاح والاصلاح. واثني على المسلمين واخبر انه لا يصلح عمل لا يصلح بهم - [00:33:21](#)

واخبر انه لا يصلح عمل المفسدين فيستدل بذلك على ان كل امر فيه صلاح للعباد في امر دينهم ودنياهم وكل امر معين على ذلك فانه داخل في امر الله وترضيه وانكم لا فساد وضارب وشديد فانه داخل والتأثير عنه. القاعدة عظيمة ايها الاخوة - [00:33:45](#)

لما امر بالصلاح والاصلاح واثني على المصلحين. هاي دلالة المطابقة الان. امر بالصلاح واصلحوا. ها؟ وامر بالصلاح قال الله عز وجل ومن صلح هذا هذا الصلاح واصلحوا هذا الصلاح واثني على المصلحين ما كان ربك ليهلك القرى - [00:34:05](#)

اهلها بظلم واهلها مصلحون ماذا تضمن هذا الكلام الان تضمن تضمن اترك المطابقة الان. تضمن هذا الكلام ان كل ما فيه صلاح فانت مأمور به كل ما في اصلاح فانت مأمور به. كل ما فيه فساد للعباد والبلاد فانت منهى عنه - [00:34:28](#)

شيء عظيم نعم قال رحمه الله انه يجب تحصين كل ما يعود الى الصلاة والاصلاح بحسب استطاعة عبد على كما قال شعيب صلى الله عليه وسلم ان نريد الا الاصلاح ما استطعت. ومن ذلك قوله تعالى وبشر المؤمنين وحرص المؤمنين على القتال - [00:34:50](#)

الامر بكل ما نختم بالبشارة الا به والامر بكل ما فيه نشر وتحريم. وما يتوضأ على ذلك ويتبعه ويتبعه من الاستعداد والتضرع على اسماء الشجاعة والسعي في القوة المعنوية من التألف واستماع الكلمة ونحو ذلك. قالوا من ذلك الامر في سبيل الله - [00:35:13](#)

وتذكيرها وتعليمها فان كل امر يحصل يحصل به التنبيه المكلف حتى انه يذكر فيه اذا الاحكام الشرعية وجدت اسبابها وكانت ترفع عادة على اكثر الناس كثبوت بالصيام والفطر والحج وغيره - [00:35:33](#)

وامامها بما هو امن من ذلك الوقت الرقمي ونحن وكذلك ندخل فيه كل ما اعان على ايصال الاصوات الى السامعين ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه بل يدل عليه بل يدل - [00:35:53](#)

عليه لمن احسن لمن احسن استغلاله وهذا من آيات القرآن واتبع براهيته انه لا يمكن ان يحدث علم صحيح يذكر شيئا فانه يرد بما تشهد به العقول جملة او تفصيلا او يرث بما لا تهتدي اليه من العقول. واما اموره بما تقيمه العقول الصحيحة - [00:36:13](#)

مهما توسعت الاختراعات وعظمت الصناعات وتوسعت المعادن وظهر للناس في هذه الاوقات قبل ذلك فان القرآن ولله الحمد ولله الحمد لا يخلو في حالته يلتنب بعض الايات فيها وقد ذكرنا شيئا من ذلك في غير هذا الموقع والله اعلم واحكم وبالله التوفيق -

[00:36:33](#)

الشيخ رحمه الله اتى بهذه الاشياء لانه كان في زمانه من ينتشي من العلم ينكر الميكروفونات ها وينكر الحديث في الاذاعة فلذلك بين هذا الكلام العظيم بين هذا الكلام العالي. الامر بتبليغ الاحكام الشرعية كيف ما امكن. باي اسلوب. ميكروفون تصعد عن المسجد -

[00:37:03](#)

بالاذاعة بالاىصال كل ذلك مما هو مأمور به ظنا. مو نصا النص لاحظ النص ادع الى سبيل ربك بالحكمة طيب هذا النص تظمن هذا

النص كيف ما امكنك دعاء الناس بالحكمة فافعل - [00:37:29](#)

لازموا ذلك لازموا ذلك اتخاذ الالات والوسائل التي توجد بين يديك هذه قاعدة عظيمة ايها الاخوة اقول واكرر تضمن في كلام الشيخ

قاعدة اخرى وهي ها انتبهوا في السطر الخامس من الاسفل قال رحمه الله - [00:37:53](#)

واما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتمنعه فهذا محال. ما هي هذه القاعدة نستطيع ان نقول ليس في القرآن ولا في السنة ما هو

محال عقلا ولكن في القرآن والسنة ما تحاروا فيه العقول - [00:38:16](#)

ليس في القرآن والسنة ما تحيله العقول. ولكن يوجد في القرآن والسنة ما تحاروا فيه العقول سأضرب لكم مثال في الزمن النبي

صلى الله عليه وسلم لما قال للصحابه انه اسري به في ليلة وعرج به كان - [00:38:37](#)

صعب صح لكن الان لو جينا اخبرنا انسان وقلنا له كان عقولهم تتحير. ولذلك المشركون يعني وضعوا كفا على كفهم يكذبون النبي

صلى الله عليه وسلم كيف راح في ليلة الى بيت المقدس - [00:38:58](#)

امر محير للعقول لكن ما دام صادقا فليس بكذب. لكن اليوم تعال قول حق واحد ها يا شيخ ماجح؟ قال رحت مصر ورجعت من نفس

الليلة. محد يكذبه ليش؟ لان الشريعة ما تأتي بما تحيله العقول. الشريعة فيها ما تحار فيه العقول. نعم - [00:39:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله قاعدة الثانية عشرة الايات القرآنية التي يجب حمل كل نوع منها على حال بحسب ما هذه قاعدة

ايضا عظيمة هي تدفع ها تدفع ايها الاضطراب عن ال الكتاب - [00:39:38](#)

هذه قاعدة فائدتها تدفع ايها الاضطراب عن اي الكتاب ان الايات القرآنية التي ظاهرها التضاد يجب حمل كل نوع منها على حرف.

خلاص. اذا فعلت هذا دفعت ولشيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله وهو قرين الشيخ السعدي - [00:39:59](#)

وهو قرين الشيخ السعدي صاحب اضواء البيان له كتاب بعنوان دفع ايها الاضطراب عن اي الكتاب من انفع ما الف في هذا الكتاب

في هذا الباب مما فيه رد على شبهات بعض المعاصرين. واما قديما في هذا الباب فاحسن ما - [00:40:27](#)

فيه تأويل مشكل القرآن لخطيب اهل السنة ابن قتيبة الدينوري نعم هو من تلاميذ الامام احمد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله

هذا في مواضع متعددة من القرآن مما اثبات في بعض الايات ان الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم القيامة - [00:40:47](#)

في بعضنا ويحاجون ويعتذرون ويعترفون ويتعذر عندنا مكتوب ويتعذروا نعم يتعلمون ويعترفون فحفظ كلامهم ونطقهم

انهم في اول الامر يتكلمون ويعتذرون وهو ينكرون ما هم عليه من الكفر ويقسمون - [00:41:09](#)

على ذلك ثم اذا قدم على السنتهم وشهدت عليهم جوارحهم بما كان يكسبون. ورغم ان الكذب منه مفيد له مخلص لم ينطقوا

اذا هذا طريقة جميلة في الجهل هذا في حال وهذا في حال. واول من جمع هذا الجمع من؟ ابن عباس رضي الله عنه - [00:41:28](#)

لما اورد عليه من؟ لما اورد عليه اه رئيس الخوارج عامر نجاد اورد عليه هذه الاشكالات فاجابه. نعم قال رحمه الله وكذلك الاسماء

بان الله تعالى لا يكرمهم ولا ينظر اليهم يوم القيامة مع انه اثبت الكلام لهم معه فالذي يوافق على - [00:41:48](#)

الذي يسموهم ويجعل لهم نوع اعتبار وكذلك النظر والاثبات عن الواقع بين الله وبينهم على وجه التوحيد لهم والتفريع مما يدل على

ان الله ساخط عليهم غير راض عنهم واثباتهم وبيينا للعباد كمال عبد الله به اذ وضع العقوبة - [00:42:12](#)

موضعها يعني في مكان قال لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يذكهم طيب في موضع اخر ان الله كلمه مخاطبة قال لهم ماذا كنتم

تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين؟ اذا علمنا ان الكلام المنفي هو كلام الرضا - 00:42:32

ونظر المنفي نظر الرضا. والكلام المثبت هو الكلام الشديد الغليظ كلام العتاب نعم قال رحمه الله نظير ذلك ان في بعض الايات اخبرن لا يسأل عنه لا يسأل عنه وفي بعضها انه يسألهم اينما كنتم تعلمون - 00:42:57

كلها اسباب والاستثناء عن الامور المجهولة فان الملاحج لا حاجة الى سؤاله مع كمال علم الله واطلاعه على مظاهرهم وباطلهم وجريمهم والسؤال المثبت واقع على تقريرهم في اعمالهم وترويضهم واظهارهم ان وراء منحكم فيه حكم فيهم يعني - 00:43:32 وحكمته هذه طريقة عظيمة جميلة في الجمع بين هذه الايات التي ظاهرها التضاد في نظر الناظر الاول نعم قال ومن ذلك الاخبار في بعض الايات انه لا ينسى بين الناس يوم القيامة وفي بعضنا اثبت لهم ذلك فالمثبت هو الامر الواقع - 00:44:02

والنسب الحاصل بين الناس في قول يوم المرء من اخيه وامه وابيه. الى اخرها ومن فيهم يوم القيامة الا من اتى الله بقلب سليم. ونظير ذلك الاخلاص في بعض الايات ان النسب نافع يوم القيامة كما - 00:44:23

ذرية مؤمنة في الدرجات. وان لم يبلغوا منزلتهم وان الله يجمع باهل الجنة والدرجات العالية من صام من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فهذا ما استمعوا في ايمان وصل الصلاح زاده من فضله ان ينقص من اجور السارقين - 00:44:53

فيها نسال الله جل وعلا لنا ولكم ولذرياتنا ولديننا وزوجاتنا الدرجات العالية في الاعلى. نعم ورحمه الله من تارك الشفاعة فانه اثبتها في مواضع واثانا في مواضع للقرآن وقيدنا في بعض المواضع - 00:45:13

وانه كما قال الامام محمد رحمه الله في الاصول الثلاثة في غيرها من الكتب القواعد الاربعة وغيرها قال الشفاعة المنفية هي الشفاعة الشريكة الشفاعة المثبتة هي الشفاعة الشرعية. نعم قال رحمه الله بذلك ان الله اخبر في ايات كثيرة والظالمين ونحوها وفي بعضنا منه يقين - 00:45:35

على من حطت عليه جنة الله لقوله تعالى متى يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وهم المثبتات على على من لم تحقق وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه هذا جمع لطيف - 00:46:16

هذا جمع لطيف. وقال بعض العلماء ان آا الايات التي فيها انه لا يهدي القوم الكافرين. والفاسقين والظالمين المقصود بهم اولئك هم العتاة كفرعون ونمرود لو رأوا كل اية لم يؤمنوا - 00:46:44

وان ما ذكر فيه انهم ان الله يهديهم ويبين لهم. فهذا المقصود به عامة الكافرين. نعم ويرحمهم الله بذلك الاخبار في بعض الايات انه يعلم الاعلى وانهم فوق عبادته وعلى عرشه ولبعضها انه مع العباد اينما كانوا وانهم مع - 00:47:04

فعلمه ثابت له وهو من لوازم ذاته وذنوبه ومعيته من عبادته لانه لاهله حبل الوليد انه على عرشه عليهم على قلبه. ومع ذلك فهو معهم في كل احوالهم ولا منافاة بين الامرين. لانهم - 00:47:23

قال تعالى واما تخصيص فهي معية عامة فانها تتضمن محبتهم وتوفيقهم واعانتهم في كل احوالهم وقعت في سياق فهي من النوع الاولاني هذا جمع لطيف اخبر ان انه العلي الاعلى وانه على العرش استوى. واخبروا انه معكم اينما كنتم. لا تنافي بين - 00:47:43

علو وبين المعية لان الله هو العلي في ذاته وهو جل وعلا مع خلقه بعلمه وسمعته وبصره واحاطته. سبحانه وتعالى ثم جمع جمع الاخر في تبع لهذا الكلام في الفرق بين المعية العامة وهي معية الربوبية وبين - 00:48:23

الخاصة وهي معية عبادته المؤمنين. عبادته المحسنين. فالفرق بين المعية العامة والخاصة المعية عامة معية ربوبية المعية خاصة هي معية العبودية الخاصة معية العبودية الخاصة وهي لازمها الكلاء والرعاية نعم - 00:48:43

قال رحمه الله من ذلك النجم في كثير من الايات عن موالة الكافرين وعن مودة الصائمين وفي بعضنا يأمر بالاحسان الى انه حق على الانسان منهم ومصاحبتهم بمعروف والوالدين ونحن في هذه الايات العامة في قوله - 00:49:07

صلى الله على الذين امنوا قاتلوهم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبقو وتقسطون ان الله يحب المقسطين. انا يذهب الله عن الذين قاتلوكم في واخرجكم من دياركم وظهروا على اخرجكم ان تولوهم. فالنبي واقف على تولي - 00:49:27

الانسانية على وجه لا يخل بدين الانسان. هذا الجمع انسان يأتي يقول طيب هذا ابوي كافر ايش اسوي يعني؟ حب فطري. نقول ليس

هذا الحب هو المنهي عنه ما هو الحب المنهي عنه؟ انك تحبه لدينه. لا تحب الكافر لدينه. طيب تحبه لان ابوك؟ هذا شيء طبيعي.

تحبها لانها زوجتك شيء طبيعي - [00:49:57](#)

واضح ولا لا؟ تحبه لانه شريكك هذا شيء طبيعي. ما يمكن دفعه. بالله رحت انت عالجت في لندن ولا في امريكا والطبيب احسن ها

واهتم فيه شيء شيء قلبي في الفطرة طبعي تجد انك تحب هذا الرجال ليس احسن اليك ولا - [00:50:27](#)

والانسان عبد الاحسان ولا لا؟ هذا ما هو منهي عنه ما المنهي عنيدة ان تحبه لدينه هذا المنهي؟ وبهذا نجمع بين الايات التي فيها ها

الولاء والبراء والايات التي فيها - [00:50:48](#)

البر والاحسان للكفار ما في تعارض النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في المدينة ما كان في يهود طيب هل كان عليه الصلاة والسلام

لاحظ الان لما لم يكونوا محاربين - [00:51:03](#)

لم يظهر لهم العداوة هذا مو معناته انه ما يبغضهم دينا او يبغضهم في قلبه دينا لكن لا يبغضهم الان ما داموا ليسوا محاربين لله

ورسوله في دين الله عز وجل وان كانوا في دينهم هم على الشرك والكفر. ففي لذلك كلام الشيخ كلام سديد كلام عظيم - [00:51:17](#)

يجب ان ننتبه لها بعض التكفيريين اليوم ما فهموا هذه الامور خلاص ظنوا ان كل ولاء كفر هذا غلط ما هو صحيح هذا الكلام طيب لو

كان كل ولا كفر اسألکم سؤال الانسان اللي بيتزوج ويتزوج وحدة يحبها ولا وحدة يبغضها؟ في عاقل يروح يتزوج وحدة ما يحبها -

[00:51:41](#)

الا اذا كان مغصوب. طيب راح تزوج نصرانية يحبها. نقول له انت كفرت انك حببت زوجتك النصرانية؟ هذا من يقول به من العقلاء

لذلك يجب ان ننتبه لهذه القضايا. نعم. احسن الله اليكم ورحمه الله من ذلك انه اكبر في بعض الايات ان الله ملك الارض ثم استوى

الى السماء - [00:52:01](#)

اللهم سيع سماوات وفي بعضها نورا ما اخبر عن خلق السماوات والارض وبعد ذلك فهذه الاية تفسر المواد الارض متبرد على خلق

السماوات ثم مما خلق الله السماوات بعد ذلك لحي الارض واوزع فيها جميع مصاريبها المحتاج اليها - [00:52:20](#)

ومن ذلك تارة يخبر انه بكل شيء عليم هو تلاوة القلوب تعلم في علمه لبعض اعمال عباد بعض اخوانهم. وهذا المقيم فيه زيادة له

معنى وهو انه يدل على الانجازات على ذلك العمل سواء كان خيرا وصبرا خيرا احاطة علمه الترغيب والترهيب - [00:52:40](#)

اي فائدة لطيفة الفرق بين اخباره بالعلم العام وبين اخباره بالعلم الخاص. نعم وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون

فيه. هذا خبر عن علمنا. والله بكل شيء عليم. ها؟ والله بكل شيء عليم - [00:53:00](#)

ولا يحيطون به علما واما اذا جاء علم خاص فهذا معناه تظمن الترغيب والترهيب. نعم قال ان الله من ذلك الامر بالجهاد في ايات

كثيرة وفي بعض الايات الامر بكف الايد والاقلام الى السكون. فهذه حين كان المسلمون - [00:53:20](#)

هو الطريق هذا احد الطريقين في دفع في دفع الابهام في دفع التظاهر ان ايات الصبر والعفو والصفح هذه في حالة ضعف وان ايات

القتال ووجوب مجاهدتهم هذه كانت في حال القوة. هذا الجمع جمعه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:53:40](#)

وهناك جمع اخر قاله بعض الناس وهو انه في حالة منع الدعاة الى الله من الدعوة يقاتلون مع القوة واذا لم يمنعوا الدعاة الى الله عز

وجل فيعاملون معاملة اهل الذمة او اهل العهد او اهل الامان - [00:54:16](#)

ما لم يكونوا محاربين نعم الى عموم قدره وتارة يريد بها الى عموم قدره وان الجميع نفسا واقعة بارادته ومسيرته فيفيد مجموع

الامرين اثبات التوحيد والفقه وتفرد المال منقوع السائق قدرة ومشيئته واثبات الاسباب والمسببات والامر - [00:54:40](#)

المحسوب منك ومن يعلمك المطلوب واباحة مستوي الطرفين فيستفيد مؤمن الجد والاجتهاد في عمل الاسباب النافعة والنظر في كل

احواله والا يتكئ على نفسه في امر مأمور فيمتكل ويستعين بربه. والله جمع عظيم. جمع عظيم - [00:55:13](#)

ها في ايات الله جل وعلا يبين ان الامور بقضائه وقدره ان كل شيء خلقناه بخير وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا

في كتاب من قبل ان نبرأ. وفي بعض الايات يضيف العمل الى الانسان الى السبب - [00:55:33](#)

ما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم. ها وجاء بما كسبت ايديكم يقول اذا لاحظوا ان اضافة الشيء الى السبب حتى نتخذ

الاسباب واطافة العموم الى قدرة الله وقدره حتى نتكل على قدرته وعلمه وعلى اه ونتوكل عليه - [00:55:53](#)
سبحانه وتعالى نعم رحمه الله فليخبر ان ما اصاب العبد من حسنة فمن الله. وما اصابه من سيئة فمن نفسه ليعرف العباد والحسنات تقع ببعض فضله وجوده. واذا رطبت ببعض الاسباب واقعة من العباد فان الاسباب الذي انعم بها. وهو الذي يسرنا ومن - [00:56:17](#)
وهي المصائب التي تصيب العبد اسبابها من نفس العبد وتأصيله في حقوق ربه وتعديه لحدوده. فاللهم يقدم لها فانه اجرها على العبد بما كسبت يدها. ولماذا امثلة يقول عبدها؟ نعم هذه القاعدة التي هي القاعدة - [00:56:40](#)

الثانية عشر هذه القاعدة الثانية عشر امثلتها كثيرة جدا لذلك الشيخ قال في اخرها ولهذا امثلة يطول عددها موجود في كتاب دفع ايها الاضطراب لشيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي وموجود في كتاب تأمين مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري. نعم - [00:57:00](#)

قال الله تعالى وعن الفائدة عشرة طريقة القرآن بالحجاب والمجازات مع اهل اديان الباطنة قد امر الله التي هي احسن ومن تأمل عقوق التي نصر الله مع المقبلين على ايدي رسله وهذا من اوضح الحجج واقواما واقومها - [00:57:24](#)
على احباط الحق وازهاق على وجه الله ولا ازعاج. فتأمل محادثة الرسول معه وكيف دعاهم الى من جهة والمتوحد بالنعيم وهو الذي والاسماع والابصار والعقول والارزاق جميعا كما انه مخل بدفع النقم وان احدا من الخلق ليس عنده هذا خطأ مطبعي وان احد - [00:57:44](#)

نعم السلام عليكم. قال وان احدا من الفقه ليس عنده فانه مجرد معرفة العبد ذلك واعتراف به واعترافه وهو الضريب الوحيد لشكرها وكثير ما يحتج عنه ما يحتج عن مشرك به فيه ما يحتاج - [00:58:14](#)
وكثيرا ما يحتج على المشركين به في عبادته الزامهم باعترافهم بعبوديته وانه الخالق لكل شيء والرازق لكل شيء فيتعين والمعلوم وحده انظر الى هذا القرآن كيف ينتقل الذهن منه باول وهبة الى وجوب عبادة من هذا شأنه بالاخلاص له - [00:58:37](#)
ايضا المخالفات لرسولهم معهم مخالفة ام محمد صلى الله عليه وسلم. وتزكيتهم لانفسهم وبعد ذلك من احوالهم واوصافهم ويجاهرون بتوضيح الحق وبارينه وان صدقه وان صدقه وعقيدته بمجرد جميع الشبه فاما بعد الحمد الا الضلال؟ وهذا الاصل في القرآن كثير فانه فيه النعمة للحق - [00:58:57](#)

وان يجعل ان يجعل ان يجعل للعالم من كل وجه بعض حقوق الرب الخالق الغني الكامل في جميع الوجوه. ويتحداهم ان يدخل بكتاب او سماعة اهدى واحسن منها العجيب العجيب لو انك سألت كل من يعبد غير الله - [00:59:37](#)
اي انسان يعبد غير الله اسأله سؤال واحد فقط سؤال واحد فقط قل له يعبد عيسى قل له جيب لي نص واحد يقول لك عيسى اعبدي والله لا يستطيع قل للبوزي جيب لي كلمة واحدة من بوزا يقول اعبدي ما يستطيع - [01:00:03](#)
ما يوجد احد ثبت عنه نص انه قال اعبدوني فرعون قال ما علمت لكم من اله غيري لاحظ الان هو قال هذا الكلام وهو في قرارة نفسه يقول ها وجدوا بها واستيقظت انفسهم - [01:00:21](#)

استيقظتها انفسهم ظلما وعلاوا جحد نعم قال رحمه الله ويتحدى من هذه الشريعة رسول الله لو كان اذكر كنت في المدينة وكان معنا احد الاخوة المدرسين باللغة الانجليزية من بريطانيا - [01:00:43](#)
قال لي هناك ناس من الكفار يعني يجادلون كثير ماذا افعل فقلت له اعطهم اية الموارد التي لا تتعدى الصفحة من القرآن قل لهم انتم كلكم اجتمعوا وظلوا لنا حكم المواريث هكذا في صفحة او في اقل من صفحة - [01:01:19](#)

لو اجتمع الانس هو الجن لا يستطيعون. الله وضع احكام المواريث في صفحة واحدة من القرآن. بس كل الخلق كيف يتوارثون؟ موجود في ثلاث ايات يوصيكم الله في اولادكم وبعدين ولكم نصف ما ترك ازواجكم بعدين اخر اية يستفتونك بس ما في غيرها - [01:01:44](#)

ثلاث ايات في الموالي تفتح كتب المواريث في اي ديانا في اي مذهب تجد العجب العجيب من التطويل والفقهائنا وهم يشرحون هذه الايات ها صفحات ولا لا؟ طيب هذا كافر - [01:02:08](#)

فاعطاهم اياه وجلسوا اسبوع بعد اسبوع راحوا قال لهم قالوا والله نحن عاجزون ما نفهم هذا الشيء. قال طيب انتم الان عاجزون وانتم متخرجون من جامعة عالمية تقرأون تكتبون ومحمد صلى الله عليه وسلم في شهادة اهل الكتاب عندكم وبشهادتنا امي لم يقرأ ولم يكتب كيف جاء بهذا الكلام؟ ما اقرؤا قال والله ما - [01:02:25](#)

بس هذا اللي اتوا به فطريقة القرآن في التشريع من احسن الطرق في دلالة على اعجازه في الدلالة على اعجازه تأملوا في اية الوضوء فقط باي دين تجد هذا؟ في اي دين تجد هذه النظافة العجيبة - [01:02:52](#)

في اية في التيمم في اية الغسل في جميع شرائع الاسلام في الصيام في الحج في الحج كيف يعني يقول احد الكفار يقول ما اعجب شيء تراه آآ في محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال اعجب شيء اراه كيف استطاع ان - [01:03:12](#)

قلوب الملايين من البشر من حياته الى الان كلهم يأتمرون بامر الله اكبر كلهم يصلون خلاص واحنا نريد ان نصف عشرين الف جندي محنا عارفين شلون نصفهم هذا شيء واضح نعم - [01:03:33](#)

رحمه الله في الجنة لا تجد طريقا نافعا في احقاق الحق واطلاق الباطل الى وقد احتوى عليه القرآن على اكمل الوجوه. لذلك التزم طريقة القرآن لا تحد عنه قيد انملة - [01:03:53](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قاعدة الرابعة عشرة حذف المتعلم المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له هذا كلام عظيم قاعدة ايضا مفيدة جدا حذف المتعلق المعمول فيه المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له انتم تعرفون ان الفعل اذا وجد وكان متعديا -

[01:04:09](#)

فانه يحتاج فعل متعدي يحتاج الى فاعل ومفعول. طيب اذا ذكر الله الفعل المتعدي والفاعل حذف المفعول يفيد التعميم عرفنا سورة القاعدة اذا ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم الفعل والفاعل وحذف المعمول دل على العموم. هذا في المفهوم - [01:04:33](#)

دل على العموم كما سيأتي وهذا قاعدة عظيمة جدا. يستفيد منها طالب العلم. نعم قال صلى الله عليه طاعته مفيدة جدا متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية احسبته فوائد جلية وذلك ان الفعل او ما - [01:05:00](#)

وفي معناه متى قيل بشيء تبين به. فاذا اطعمه الله تعالى ما حدث وتعلق فعظم ذلك المعنى ويكون الحذف هنا احسن وافيد واجمع واجمع واجمع بمعاني نافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا. هنا قال وذلك ان الفعل - [01:05:18](#)

او ما هو في معناه؟ ما هو في معنى الفعل؟ ها اسم الفاعل اسم المفعول الاشياء التي تعمل عمل الفعل المقصود بما ما هو في معنى الفعل الاشياء التي تعمل عمل الفعل. نعم - [01:05:38](#)

قال منها انه قال في عدة ايات لعلمكم تعقلون لعلمكم تذكرون لعلمكم تتقون. ها لعلمكم تعقلون اعقلون فعل من الافعال ايش؟ الخمسة.

الفاعل واو الجماعة طيب اين المفعول؟ تعقلون ماذا؟ تذكرون ماذا؟ تتقون ماذا؟ حذف المعمول لما حذف المعمول - [01:05:54](#)

دل على العموم هذه القاعدة حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. نعم قال ذلك على ان المراد لعلمكم تعبرون الحمد لله كلما رشدكم اليه وكلما علمتموه وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. ولعلمكم تعقلون ان ما انتم عليه خطأ. ولعلمكم -

[01:06:19](#)

تعقلون ان الحق فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولعلمكم تعقلون ان دين الله هو الدين الحق لعلمكم تعقلون ان هذا هو الطريق حط التقديرات اللي تحطه تكتب فيه عشرين سطر مئة سطر مئتين سطر المفعولات لا تنتهي وهذا من بلاغة القرآن - [01:06:50](#)

نعم قال رحمه الله لعبده تذكرون جميع مصائبكم الدينية والدنيوية لعلمكم تتقون جميع ما يدرك المعاصي لعلمكم تتقون جميع ما يجب اتقاء من جميع الذنوب والمعاصي لعلمكم تتقون عذاب الله لعلمكم تتقون قهر الله - [01:07:11](#)

لعلمكم تتقون الطريقة الجبارة لعلمكم تتقون طريقة الكفار والمشركين حط بلاغة عجيبة نعم احسن الله اليكم قالوا اذكروا في ذلك

المكان من افراد هذا المعنى العامي والى ما كان قوله تعالى يا ايها الذين - [01:07:32](#)

الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون. افيدكم في خدمة الصيام اي لعبة تتلقون المعارك عموما

ولعلمكم تتبعون ما ما حرم على الصائمين من مفطرات ما حرم على الصائمين - [01:07:53](#)

وهكذا يعني الان بعض الناس لا نفهم من كلمة لعلكم تتقون الا فائدة واحدة. لعلكم تتقون تصلون الى مرتبة للتقوى يقول خلاص طيب انا متقي ليش اصوم؟ ما فهم ان المعمول محذوف فلما حذف المعمول دل على العموم اذا من معاني لعلكم تتقون - [01:08:13](#)

لعلكم تتقون ما حرم عليكم اثناء صومكم خطر ببالكم هذا الان جاء في بالكم منين؟ من القاعدة حذف المعمول يدل حذف المعمول المتعلق يدل على التعميم في المعنى. نعم قال رحمه الله وما كذا سيما ذكر فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين اي المتقين لكل من اتقى من الفسوق والعصيان - [01:08:40](#)

اول ما قرأت هذا الكتاب اول قراءتي لهذا الكتاب كان عام الف واربع مئة وثمانية عشر يعني تقريبا سبعة وتسعين او ثمانية وتسعين استفدت منه من يومها الى اليوم ها فائدة عظيمة هذا هذا الكتاب قواعده فوائد عظيمة. نعم - [01:09:08](#)

قال صلى الله تعالى مثل قوله هدى للمتقين اي المتقين لكل ما اتقى من الكفر والفسوق والعصيان اي المؤدين للقرآن التي هي خصال التقوى وكذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم خائفون من الشيطان - [01:09:28](#)

تذكروا فاذا هم مبصرون. اي ان الذين كانوا في التقوى نصفهم وترك المحارم شعارهم. وتزينه الموضوع والذنوب تذكر كل امري يوتيوب لهم مبادرة الى متى؟ وما توجهه التقوى وتذكروا وتذكروا ما تؤتيكم الذنوب من العيوب والمقايص وما تسلكه من الكمال فانهم مبصرون من اين يموتوا - [01:09:48](#)

الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب الذي وضعه فيه. فبادروا بالتوبة النصوح فعادوا الى مقتدرين وعاد الشيطان قاسيا مذكورا ان شاء الله والله كلام عظيم مبصرون الان اسم الفاعل يعمل عمل فعلي يحتاج الى فاعل ومفعول اين الان المفعول - [01:10:18](#)

ماذا؟ اطلقه ولم يذكره. لايش؟ لماذا لم يذكر؟ لان المراد العموم. ها؟ هذه قاعدة. اذا اراد الخصوص كل المعمول اذا اراد الخصوص سيذكر المعمول انت الان تقول انتبه الان من دخل لا حرج. من دخل اكرموا - [01:10:38](#)

الان من دخل؟ جئت بلفظ العام من شمل كل من يدخل طيب اذا قلت لانسان اذا دخل اكرمه. ما ذكرت من الذي دخل؟ دل على العموم بمعنى الاول. دل على العموم بالمعنى الافضل. لكن اذا - [01:11:04](#)

قلت اذا دخل زيد الاكرم معناته لو دخل عم ما يلزم انك تقلب. نعم احسن الله اليكم قالوا كذلك ما ذكرهم على وجه الاطلاق يعني مؤمنين بلفظ المؤمنين او ان الذين امنوا ونحوي فانهم يذكر فيه جميع - [01:11:23](#)

به من الاصول والعقائد مع انه غير ذلك في بعض الايات مثل قوله الآية ونحوها طيب اذا جاء المؤمن المؤمنون او المؤمنين المؤمنين اسم فاعل ولا لا؟ والمؤمنين؟ اسم فاعل. المؤمنون - [01:11:40](#)

الفعل مرفوع المؤمنين اسم فعل منصوب. طيب او مجرور. المؤمنون او المؤمنين. المؤمنون ماذا؟ المؤمنين بماذا؟ اطلق فلما اطلق شمل جميع خصال اهل الايمان. طيب واذا قيد؟ قولوا امنا بالله. جاء الان المعمول منصوبا - [01:12:00](#)

دل على ان هذا لا بد منه لان هذا اصل لاحظ المؤمنين اذا اطرق دل على انه يشمل جميع خصال لكن اذا قيد هذا المقيد لا بد منه نعم كذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح وما نهى عنه من الفساد والاسلام مغلقا يذكر فيه كل صلاة كما يدخل في نهى كل فساد - [01:12:20](#)

الصلاح لاحظ كلمة الصلاح والاصلاح هذه تعمل عمل الفعل نعم فاذا اطلق معموله دل على العموم نعم وكذلك قوله ان الله يحب المحسنين واحسنوا للذين احسنوا للحسنى. هل جزاء - [01:12:46](#)

الا الاحسان يدعو الى كل انسان في عبادة الخالقين لان تعبد الله لانك تراه فان قال وكذلك قوله تعالى الهام التكاثر فنحن التكاثر به فحدث متكاثر به يعم جميع ما يسمى الناس به مكاثرة من المياسات والاموال - [01:13:06](#)

والضيعة والاولاد وغيرها مما تعمل به النفوس ويلهينا عن طاعة الله. الهاء الهاء فعل ايش؟ ماضي. الهاء التكاثر لاحظ انهى فعل ماضي يحتاج الى مفعولين اين المفعول الاول؟ قم الهاكم والتكاثر فاعل. اين المفعول الثاني؟ حذف. الهاكم التكاثر عن ماذا - [01:13:36](#)

الهاكم التكاثر ها؟ من ماذا؟ بماذا الهاكم التكاثر من الرئاسات والجاه وو الى شمل كل معاني التكاثر. حتى قال ابن القيم كلمة جميلة.

قال ربما التكاثر ها في العلم ينسبك عن الاخرة - [01:14:03](#)

العلم الذي لا يذكرك بالله ها واحد شغال اربعة وعشرين ساعة في الطب يسمع الاذان ما هو بجانب هذا ما هو نافع شغال اربعة

وعشرين ساعة في الهندسة هذا ما ينفع. نعم - [01:14:24](#)

في قوله تعالى اه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى اعطى ماذا ها اين المفعول؟ غير مذكور واتقى ماذا؟ غير مذكور

المفعول اذا دل على العموم دل على العموم اعطى ما يقدر عليه اقدر اعطى كثيرا اعطى قليلا اعطى قولاً حسناً اعطى عملاً جيداً

اعطى مالا طيباً - [01:14:39](#)

اشمل كل هذه المعاني هذا دليل على بلاغة القرآن. نعم احسن الله اليكم قال وكذلك اي في خسارة من جميع الوجوه الا من الايمان

والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر. قال وقوله فاسألوه ففي خسر نكرة. والنكرة اذا جاءت - [01:15:09](#)

ولم تذكر بوصف ولا بقيد دل على العموم ايضاً. في غسل من ماذا؟ من جميع النجوم. نعم احسن الله اليكم قائل قولي فاسألوه اهل

الذكر ان كنتم لا تعلمون. فذكر المسؤولين واغضب - [01:15:34](#)

المسئولة عنه قال واطلب المسؤول عنه ليعود كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه. وكذلك ما قال فاسألوا اهل الذكر في العقائد. ما قال

فشل ولا ذكر في ما قال فاسألوا عن الذكر في الاختلاف. قال فاسألوا هذا الذكر وكنتم داخلون. شمل كل شيء يغيب عنه علمك -

[01:15:53](#)

فانت تسأل العالم فيه نعم احسن الله اليكم طيب هنا انتبهوا للفائدة الان. ما قال ما قال انتبهوا فاسألوا العلماء واطلق. قال فاسألوا

اهل الذكر. اتى بالوصف ها اهله مضاف والذكر مضاف اليه. دل على الاختصاص ما تسأل اي واحد - [01:16:18](#)

تسأل اهل الذكر مو اي عالم اهل الذكر. نعم حتى لو كان غير مسلم يكون الفين يشمل يشمل هذا على العموم نعم يعني مثلاً ان خربت

سيارتك من اهل ذكر السيارات؟ ميكانيك يشمل استدلل به بعض العلماء علموه نعم - [01:16:39](#)

احسن الله اليكم قال وكذلك امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثنائه عليهم وبيان كثرة اجرهم من غير ذلك نوع يشمل انواع

الصبر الثلاثة وهي الصبر على اربعة معصيته وعلى اقدمه المؤلمة ومقابل ذلك دمه للكافرين - [01:17:03](#)

ليشمل جميع ذلك المعنى ومن هذا قوله؟ آيات فيها دم الكافرين بماذا؟ ما ذكر يشمل كل كافر الظالمين في ماذا؟ ما ذكر. يشمل كل

ظالم. الفاسقين باي ذنب ما ذكر يشمل كل فاسد - [01:17:23](#)

يعني كل اسم فاعل له معمول فاذا حذف معمول ولم يذكر دل على العموم. نعم انتبهوا اسم الفاعل له معمول واسم المفعول له

معمول هذه والصفة المشبهة لها معمول كل ما يعمل عمل الفعل له معمول نعم - [01:17:49](#)

بارك الله من هذا قوله فان احصرتهم يسمع كل حصر فان خفتهم فرجالاً او ركبانا هي عمة اللغو وقد لانه قال فان خفتهم خفتهم من ماذا؟

ما ذكر. يشمل كل خوف - [01:18:05](#)

نعم على هذا السبيل مهدي الى رياضة من اصناف العلوم. شكر الله له. وتقبل منه. والله فتح علينا ابواباً عظيم. بهذه القواعد

المختصر المفيد النافعة جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيراً واسكنه الفردوس الاعلى. نعم - [01:18:22](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله القاعدة الخامسة عشرة جعل الله اسباب الاسباب للمقارب عليه مبشرات لتطهير القلوب وزيارة الايمان

وهذا في عدة مواضع في كتابه فمن ذلك النصر قال في الزام الملائكة وما جعله الله - [01:18:52](#)

نصراني لتطمئن به قلوبكم. الله قادر ان ينصر المؤمنين بدون تنزيل الملائكة. اذا لماذا الله يذكر الاسباب هو قادر على ان يوجد

الاشياء بدون الاسباب. هذي فائدة عظيمة الان قاعدة نستفيد منها في ذكر الاسباب. جعل الله الاسباب - [01:19:12](#)

للمطالب العالية مبشرات لتطوين القلوب وزيادة الايمان هذه هي الفائدة نعم احسن الله اليكم قال من رحمتي واعوذ من ذلك كله قوله

يا خوف عليه وهم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا - [01:19:32](#)

وهي كل دليل وعلمة تدلهم على ان الله قد اراد به الخير وانهم من اوليائه وصفوته. فيدخل فيه ثناء حسن والرؤيا الصالحة والتوفيق

والتيسير لليسرى لانه يجعل بشرة الميقات. والعسر مؤذنا في اليسر. واذا تأملت ما قصه عن انبيائه وصيامه وكيف له - [01:20:11](#) اشتدت بهم الحال وغطا فيهم الارض بما رفضت. وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى رسول الله نصر الله قريب. رأيت من ذلك العجب العجيب. وقال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. سيجعل الله بعد عسر. وقال صلى الله عليه -

[01:20:41](#)

وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا ذلك كثيرة والله اعلم نعم الطف من الطف ما في هذا الباب من الطف ما في ادب - [01:21:11](#)

كلما ضاقت واشتدت لا بد ان تستيقظ بالفرج نعم قال رحمه الله القاعدة السادسة عشر حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته في مقام هذه قاعدة مقيدة ما قال حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته لا قيده بالوصف حذف - [01:21:29](#) جواب الامر حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته في مقامات الوعيد اذا القاعدة مقيدة احفظها نعم قال وانه الله وذلك كقوله للمجرمون رؤوسهم عند عقيم. ولو فزعوا الذين ظلموه اذ يرون العذاب - [01:21:56](#)

امة لله جميعا في هذه الايات ليدل على عظمة ذلك المقام وانه لهونه وشدته وفضاعته لا يعبر عنه ولا ينظر ومثل قوله تعالى كلا تعلمون علم اليقين اي لما امرتم - [01:22:28](#)

على ما انتم عليه من التفريق والغفلة نعم اذا دعا. فاذا حذف جواب الشرع فذلك في مقامات الوعيد يدل على تعظيم الامر وشدته ها؟ اذا حذف جواب الشر في مقامات الوعي فذلك يدل على تعظيم الامر وشدته - [01:22:58](#)

ولو ترى اذ وقفوا على النار ما الذي يحصل شيء لا يتصوره انسان كلا لو تعلمون علم اليقين اينما اقمتم على ما انتم عليه من التكاثر على ما انتم عليه من غفل والسهر - [01:23:18](#)

والتسويق نعم قال رحمه الله تعالى القراعية السابعة عشرة بعض الاسماء الواردة في القرآن اذا اخرج دل على المعنى العام المناسب له واذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى ودل ما قنن معه على باقيه. وان هذه القاعدة امثال كثيرة منها - [01:23:39](#)

اذا اخذ وحده في ايات كثيرة وقرن مع العمل الصالح في ايات كثيرة. فالايات التي اخرج فيها يذكر فيه جميع عقائد الدين ولماذا يوكل الله عليه حصول الثواب والنجاة من العقاب المذكور ما حصلت اثاره - [01:24:02](#)

وعند السلف واللسان وعمل القلب واللسان والايات التي قبل الايمان فيها للعمل الصالح في قوله ان الذي امنوا وعليه الصالحات مفسر الايمان الا بما في القلوب من المعارف والتصديق والاعتقاد والانابة والعمل الصالح بجميع - [01:24:22](#)

والعمل الصالح لجميع الشوارع القولية والفعلية. اذا هذه القاعدة المقصود منها ان الانسان يفرق بين الاسم بين الاسم الذي مفردا وله معنى عام. ثم يرد مقتربا مع بعض افراده فحينئذ ينصرف الى بعض المعنى العام الذي - [01:24:42](#)

كان دالا عليه ها وانتبه لهذه المسألة اللفظ العام اذا افرد يشمل جميع المعاني. طيب اذا ذكر مع بعض مفرداته فينصرف حينئذ اللفظ العام ها الى ما لا يدل عليه المقرون معه. الى ما لا يدل عليه المقرون معه. نعم - [01:25:02](#)

مفردا التقوى كما على الايمان وتارة يفسر اعمال البر مما يتناول افعال الخير المعاصي كذلك في بعض الايات تفسير خصال التقوى كما في قوله وسارعوه الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها - [01:25:25](#)

يا اخي الاوصاف التي تتم بها التقوى واذا جمع بين البر والتقوى مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى كان البر اسما جامعاً لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاموال وافعاله الباقيات. وكانت الكم اسماً الجامع يتناول ترك جميع المحرمات - [01:25:55](#)

اذا لاحظ البر اذا افرد فهو عام يشمل الاعمال الظاهرة والباطن والتقوى اذا افرد عام يشمل الاعمال الظاهر والباطن. لكن اذا اقترن فلاحظ الان البر ينصرف للاعمال الظاهرة والتقوى هذه - [01:26:25](#)

تنصرف الى الاعمال الباطنة. نعم. هذه دلالة الاقتران. الكلمة تختلف معناها في دلالة الاقتران عن حال احسن الله اليكم قال وكذلك طيب قبل قبل هذا من هذا الباب والايمان من هذا الباب الاسلام والايمان. فاذا اطلق الاسلام شمل الاعمال الظاهرة والباطنة -

[01:26:41](#)

واذا اطلق الايمان شمل اعمال الاسلام الظاهر والباطن. اذا اقتربنا معا فالاسلام من الاعمال الظاهرة والايمان بالاعمال القلبية. نعم والعدوان المدخن فيكم المعصية تؤذي صاحبها سواء كان بينه وبين ربه او بينه وبين الخلق وكذلك اذا افد العدوان. قال -

01:27:13

رب العبادات والتوكل ورب العبادات والاستعانة. الى اخذت العبادات في القرآن تناولت جميع ما يحبه الله ويرضاه ظالم وباطن ومن اول ما يذكر فينا التوتر والاستيعاب واذا فيه التوكل والاستعانة نحن. اياك نعبد واياك نستعين - 01:27:43

وتوكل عليه وسيرت العبادات بجميع المأمورات الباطنة والظاهرة وفسر التوكل باعتماد الضرب على الله في وصول جميع المنافع ودفع المواد مع الثقة التامة بالله في حصولها. وكذلك الفقير المسكين اذا اخذ احدهما - 01:28:03

ما ذكر فيه الاخر كما في اثر ما يدعو الى جمع بينهما كان في اية الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين او دون ذلك ومثل ذلك الفاضل ومثل ذلك الفاضل الدالة على الاسلام به. وهو اتباعه يشمل ذلك القيام بالدين كله. فاذا قرنت - 01:28:23

الصلاة كما في قوله تعالى اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله والذين يمسون في الكتاب واقاموا الصلاة كان ذكر الصلاة تعظيما لها وتأتينا لشهرها وحثا عليها واذا فهي داخلة باسمها - 01:28:53

وهو التلاوة والتمسك بها وما اشبه ذلك من الاسماء. التلاوة في لغة القرآن مقصدها معناها يشمل القراءة ويشمل العمل لذلك قال الله عز وجل يتلونه حق تلاوته. يتلونه حق تلاوته. ما معنى يتلونه؟ اي انهم يقرأون ويعملون. نعم - 01:29:13

احسن الله اليكم قال انه الله طاعته الثامنة عشرة في كثير من الايات يخبر بانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وفي بعض اية ومع ذلك الاسباب المتعلقة للهداية او الموجبة للادمان وكذلك نصرنا المغفرة وبسط الرزق وتركيا - 01:29:39

قال وذلك في ايات كثيرة ونذكره على من يشاء بر ذلك على كمال التوحيد بخلق النسيان وتدبير جميع الامور. وان الرسائل من الاشياء بيده يعطي ويمنع ويرفع فيقتضي مع ذلك الى عبادته وان تعلقوا املهم ورداء امه في حصول ما يحبون منها وفي دفع ما -

01:29:59

والا يسألوا احدا غيره كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهديكم الى اخره وفي بعض الايات يذكر فيها اسباب ذلك المعلم النافع ويدعو. ويدع - 01:30:29

كقوله تعالى واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعصاة. فبين ان اسار الهداية والتيسير تصديق وكذلك قوله تعالى يهدي به الله من اتبع وقوة نضيف به كثيرا ويهدي به كثيرا وما نقل به الا الفاسقين. فان - 01:30:49

وفريقا حق عليهم الضلالة. انه اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله اخبر ان الله اني من كان قصده حسنا واتبع رضوان الله وانه مضل من فسق عن طاعة الله تعالى وتولاه - 01:31:29

بعد ان الشياطين وبقي بولايته عن ولاية رب العالمين وكذلك قوله فلما ساغوا ازاغوا قلوبهم وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به. اول مرة هذه القاعدة الثامنة عشر هي قريبة من القاعدة الثانية عشر - 01:31:49

ها لا تنسوها اذا لمارد الامام رحمه الله؟ لماذا الشيخ عبدالرحمن السعدي افرد هذه القاعدة وهي تابعة للقاعدة الثانية عشر لان المقصود هنا في اه عموم هداية الله لمن يشاء الله لمن يشاء كمال توحيد الله - 01:32:14

عز وجل وربط الهداية بالاسباب وربط الضلال بالاسباب لبيان ان الهداية تحصيلها بالاسباب وان الضلال سببها الاسباب فاذا لاحظ ان هذه القاعدة ليس المقصود منها بيان ان عدم المقصود منها بيان كمال التوحيد وبيان عدل - 01:32:37

فكمال التوحيد انه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. عدل الله ان الهداية بسبب وان الضلالة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك في بعض الايات الاسباب التي تنال منها المغفرة والرحمة ويستحق بها عذاب كقول وان - 01:33:02

اني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. ورحمتي وسعت كل شيء فسألتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتها يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي ان رحمة الله قريب من المحسنين. وسارعوا الى مغفرة - 01:33:21

من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ثم ذكر الاسباب التي نال منها المغفرة رحمة وهي ايصال التقوى المذكورة

في هذه الآية وغيرها ان الذين امنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. لاحظ رحمتي وسعت كل شيء دلالة على عظيم ربوبية - [01:33:51](#)

لله عز وجل والوهيته ولما ربط الرحمة بالاسباب دل على كمال عدله سبحانه وتعالى فهذه القاعدة تجمع لنا بين كمال ربوبيته وبين كمال عدله سبحانه وتعالى. نعم. بعض الناس يظن ان الله يرحم هكذا - [01:34:21](#)

هذا غلط طبعا لا شك ان الله يرحم من يشاء كما جاء في القرآن. لكن هذه الرحمة مبنية على اسباب هي من عدل الله عز وجل. نعم رحمه الله محمدا واسمى بلده المغفرة والرحمة في هذه الآية وغيرها ان الذين امنوا والذين امنوا - [01:34:40](#)

وجاهدوا في سبيل الله رحمة الله. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ترحمون ذلك كله قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون والمغفرة ذنوب طاعة الله ورسوله عموما وهذه الاسباب المذكورة خصوصا. واخبر ان العذاب اسباب - [01:35:01](#)

متعددة مواطنها راجعة الى شيء. التهديد لله ورسوله والتولي عن طاعة الله ورسوله كقوله تعالى لا يسلمن الا الاسم الذي كذب وتولى وسيجنب الاتقى الذي يؤتي ما لم يتزكى العذاب هذه - [01:35:31](#)

الجميلة العذاب له اسباب متعددة لكن كلها راجعة الى امرين راجعة اما الى التكذيب واما الى التولي والفرق بين التكذيب والتكذيب عمل قلبي والتولي عمل فعلي ومعنى التكذيب عدم التصديق بالاخبار - [01:36:01](#)

وعدم والتولي معناه والتكذيب معناته عدم التصديق في الاخبار والتولي معناه عدم الامتثال للوامر واجتناب النوايا فدل ان الشرع كله خبر وامر منه امتثال الامر والنهي هو عدم التولي. وتصديق الاخبار هو عدم التكذيب - [01:36:21](#)

طيب اذا كذبت بخبر او توليت عن امر جمعت بين الامرين. وهنا الخطر الشديد ومن اتى بواحد دون الآخر فهو على خطر ايضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك يذكر اسباب الرزق وانه لزوم طاعة الله ورسوله. والسعي الجليل مع لزوم التقوى والسعي - [01:36:45](#)

لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الفرج والرزق تطوره سيجعله الله بعد عسره يسرا وكثرة الذكر والاستغفار وان استغفروا ربكم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي - [01:37:08](#)

يقضي من فضله. استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم الاية فاخبرن الاستغفار سلف مستجلب به مغفرة الله وورقه وخيره وضد ذلك سبب هذه القاعدة كثيرة قد عرفت قريبا فالزمه. في احد المرات اتصل علي احد الاخوة انا لاعب - [01:37:38](#)

اتصل يشكرني على ما قلته له؟ قال انا سمعت آ لك درسا تذكر فيه ان من اسباب البركة في الرزق الاستغفار يقول فلازمت الاستغفار. يقول ما مر علي شهر الا واحسست بالفرق بين الحال التي كنت عليها والحالة التي انا عليه - [01:38:08](#)

فانسان ينبغي ان يستيقن بمعاني هذه الاعياد المعاني لا يستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين جعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة التاسعة عشرة ختم الايات يسمى الاله الحسنى يدل على ان الحكم - [01:38:30](#)

له تعلق بذلك الاسم الكريم. هذه قاعدة انفع القواعد الله جل وعلا حينما يختم الاية احيانا يذكر اسماءه سبحانه وتعالى وصفاته دلنا على ان ختم الحكم ختم الحكم ختم الخبر ختم الامر ختم النهي ختم - [01:39:00](#)

ذلك باسمائه وصفاته ان هناك تعلقا تعلقا بما سبق بما هو مذكور او متضمن في معنى اسم الله عز وجل سيأتي معنا في التطبيق نعم احسن الله اليكم بارك الله هذه قاعدة لطيفة نافعة عليك بتتبعها بجميع ما يأتي المنظومة - [01:39:25](#)

في رواية المناسبة وتدل على مشروع كله مصاب عن اسمائه وصفاته ومرتب بها. وهذا باب عظيم من نعيم من اجل المعارف تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة واية العقوبة والعذاب - [01:39:49](#)

باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر. ولا بأس هنا ان نتبع الايات الكريمة في هذا ونسير الى مناسبة بحسب ما صغيرين يعيدون الباسط وعندنا ضعيفا ولو طالت الامثلة هنا لانها من اهم المهمات قال المصنف - [01:40:09](#)

الكلام هذه القاعدة اطال فيها الكلام. لانها قاعدة نافعة عظيمة فلا بد من التطبيقات العملية. نعم قالوا ان الله لانها من هم المهمات ولا

تكاد تجد ما في كتب التفسير الا يسيرا منها. فقلوه تعالى في قوله فسموا - [01:40:29](#)

سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. ذكر احاطة علمه بعد ذكر خلقه في الارض والسماوات يدل على بما فيها من العوالم العظيمة. وانه

حكيم حيث وضعها لعباده واحكم صنعها في احسن خلق وادنى النظام - [01:40:50](#)

خلق الله لنا من ادلة علمه كما قال في الاية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وخلقه للمخلوقات من اكبر الادلة العقلية على

علمه فكيف يخلقها وهو لا يعلمها؟ شفتوا عظيم دفع هذه القاعدة؟ لو لم نربط وهو بكل شيء - [01:41:10](#)

عليه بما سبق ما استفدنا هذا العلم لكن لما ربطنا ختم الاية بما سيق من الخبر فسواهن سبع سماوات انتهى الكلام وهو بكل شيء

عليم. ما هو الرابط بين الجملة الخبرية التي في اخر الاية وبين الجملة الخبرية التي في اول الاية - [01:41:30](#)

هو ما ذكره الشيخ ان فيها اشارة الى عظيم احاطة علم الله بما في السماوات وان خلقه سماوات دليل على علمه نعم قال رحمه الله

تعالى ولما ادرك الملائكة ان اخبرهم انه جاعل في الارض خائفة ومراجعتهم لربهم في ذلك فلما خلق ادم وعلم - [01:41:52](#)

اسماء كل شيء وعددت الملائكة عنها ومن كان هناك قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك لن تنعيم الحكيم. الاعتراف بالله تعالى

بسعة العلم وكمال الحكمة وهم مخطئون في - [01:42:16](#)

مراجعتهم في استخدامه في وفيها ان الملائكة على عورتهم وسعة معارفهم بربهم احترفوا بان علومهم ترمحين وعند علم ربهم وانه لا

عنده الا بمخالفته هذه الايات بهذين اسمه وتما حكمته في خلقه وما - [01:42:36](#)

على ذلك من المصانع المتنوعة من احسن المناسبات. قال واما قوله عن ادم فتلقى ادم بربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم.

وختمه كثيرا من الايات بهذين الاسمين بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيجه وحلمه. فهم مناسباتهم فمناسبة جليلة لكل احد. وانه لما كان

هو التواب الرحيم - [01:42:56](#)

بقلوب التائبين اليه ووقفهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها. ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا بالتوبة والاسباب

وتاب عليهم ثانيا حين قضي ما تابهم واجاب سؤلهم ولهذا قال في الاية الاخرى ثم - [01:43:26](#)

من تاب عليهم ليتوبوا. اي اقارب ذنوبهم فانه لولا توفيقيهم وصفوا قلوبهم الى ذلك. لم يكن لهم سبيل كذلك حين استولت عليهم

النفوس الامارة فانها لا تأمر الا بالسوء الا من رحم الله فاعاده منها ومن زورات الشام ومن - [01:43:46](#)

الشیطان على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وفي هذا رد على من انت ونسوة اليهود وان نصفه لما لما؟ لما

ينسبه من اثار قدرته وثناء موته. فانه تعالى - [01:44:06](#)

تصرف في عباده ونحن بينهم في احكام القدرية واحكامه الشرعية. فلا حجم عليه في شيء من ذلك. وفي الاية ايضا لما ختم الاية

لتعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك في السماوات والارض؟ في الاية اشارة الى ان قدرة الله - [01:44:36](#)

جل في علاه عظيمة وان علم الله عظيم يدل لذلك انه سبحانه خلق السماوات والارض. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وما

قال والا اني اسف والمغرب فاينما تولوا فسم وجه الله - [01:44:56](#)

ان الله واسع عليم. اي واسع الفضل واسع الموت جميع العالم العلوي والسفلي دائم في ومع في ملكه وفضله فهو مطيع فهو مهيب

محيط علمه بذلك حسن ومحيط علمه بما في التوجه الى من القبل المتنوعة من قبل متنوعة - [01:45:16](#)

ومحيط علمه اياك مستقيم معنية بحيث تيمم تيمم الى وجه ربه. اسماعيل عليهما السلام وهما يقنان قواعد البيت. ربنا تقبل منا انك

انت السميع العليم. فانه توسل الى الله بهذين الاسمين الى قبول هذا العمل - [01:45:46](#)

حيث كان الله يعلم ويسمع كلامهما ويجيب دعاءهما فانه يراد بالسميع في مقام ابن معاذ معنى المستديم كما امر الخير في حاجة

اخرى ان ربي لسميع الدعاء من قوله ربنا وضع فيه رسلا منهم بقوله انك انت العزيز الحكيم. اي فكما بعد - [01:46:16](#)

فكما انبعث ان بعثتك فكما ان بعثتك نار الرسول هي الرحمة السابغة فيه تمام عزة الله وكما ينهدي فانه ليس من فتنة عبثا لا نقص لا

يوصي اليهم اصوات تحقق الله حكمته من بعثته - [01:46:46](#)

ونفوذ حكمه وقد يكتفي الله به في اسمائه الحسنى النفوذ النفوذ يكون مع الحكم النفاذ معناه واما لو قال مثلا وعظيمي هنا يصير

حكم لكن لما قال الوفود المقصود به الحكم الحكم ينفذ او لا ينفذ - [01:47:06](#)

واما الحكمة فهي توصف بانها عظيمة او جسيمة او ليست كذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في اسمائه الحسنی في احكامنا ونسائها ينبه عباده ويهتد اذا عرفوا الله بذل - [01:47:35](#)

ما يترتب عليه من الاحكام من الاحكام مثل قومه تعالى فان زلتم من بعد ما جمال اذا لم يكن فلك من العقوبة كذا بل قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اي فاذا عرفتم عزته - [01:47:52](#)

وعرفتم الخوف من لان من حكمته معاقبة من يستحق العقوبة وهو المسلم على التنبيه علمه وانه ليس لكم فيها ولا قبور الحكم عن حكمه وجزائه لجمال قومه وعزته. وكذلك قال فاعلموا - [01:48:12](#)

ان الله غفور رحيم. يعني فاذا عرفتم ذلك وعنتموه وعرفتم ان من تاب وناب فان الله يغفر له ويرحمه فيدفع عنه فيدفع عنه العقوبة ولما ذكر من ادرك من الفقهاء هذا المعنى قال بان البحارین - [01:48:52](#)

اذا تابوا قبل ان يقدر عليهم يعفى عنه من فهم ربط ختم الاية بما قبله ومن لم ينتبه لذلك قال انه لا يعفى عنه. نعم قال الله ولما ذكر عقوبة السائق ولا في اخرها لكان من الله والله عزيز حكيم. اي عز وحكم - [01:49:12](#)

تتضرع يد السامي وعز وحكم فعاقب المعتدين شرعا وقدرنا ونزاع. ذكر ابو الجوزي في كتاب الاذكياء ان عربيا سمع قارئاً يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله - [01:49:38](#)

هو غفور رحيم فقال الاعرابي عجا له يأمر بقطع يده ويخبر انه غفور رحيم فسمعه رجل فقال لا اخطأ القارئ قال كيف انزلك؟ قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء مما كسبا نكالا من الله - [01:49:58](#)

الله عزيز حكيم. قال عز فحكم نعم احسن الله اليكم بارك الله فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما فدوره عليما حكيما يعلم ما لا يعلم العباد ويضع الاشياء بتوزيع الاموال على مستحقيها الذين - [01:50:18](#)

بنسب علم الله وعلمته وزعوه انتم بحسب اجتهدكم والنوى وعلموا انتم ترون الفوضى في المواريث. يموت انسان واذا به يضع امواله لكلب اعزكم الله ها؟ هذه فوضى فوضى يموت انسان ويضع ماله لاحد البنات والباقيين يحرمهم. هذه الفوضى - [01:50:44](#)

ويدعون انهم على رقي وعلى تقدم هذا ما هو رقي هذه بريمية نعم قال ولا تنقسمها باحدى القسمة ووقفها للاحوال واقربها من مفعولها وقال او كان كذا او كان كذا او كذا فهو قانع في علم الله في حكمته. ولماذا يكون الله العلم بعد ذكر الاحكام كما يقولها في آيات - [01:51:19](#)

ليبين للعباد ان الشرع ولزامه مربوط بحكمته غير قادرين عليه. ويختتم الادعية باسمائه تناسب لسنا انفسنا واننا اي العبد لله بها وامروه بكل اسم مناسب عند قوله غير خارج عن علمه حط نقطة - [01:51:46](#)

ويختتم الادعية باسمائه التناسل المطلوب هذا كلام جديد. كلام مستأنف يعني ما هو معطوف على ما سبق نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ان الله عليم حليم. كل واحد كل واحدة قتلت باسمين كريمين. فالاولى في القلب - [01:52:11](#)

النقطة الاولى منها هذه فالاولى منها هذه العلم والتنمية يقتضي علمه باياته الجميلة واعمالهم منظماتهم السابقة ليجازيهم على ذلك بفضل عظيم ونعفو ونحلو عن سيئاتهم فكأنهم ما فعلوها وختم وختم - [01:52:39](#)

للعفو بالعفو الغفور فانه اباح المعاقبة لمثله وندب الى مقام القوم وهو عفو وعبد معاقبة المسئول وانه ينبغي لكم ان تعبدوا ان تعبدوا الله باختصاص اليه لتنااله عفوا ومغفرته. وختم - [01:52:59](#)

الثالثة الاسلامي البسيط يرتضي سمعه ولجميع اصوات ما سكن في ليلة الليل والنهار وبصره بحركاته على الاوقات وختم الاية الرابعة لعلي الكبير يمنع منهم المطلق وكبرياءه وعظمته ومدنه تطمئن معنى رحمه الله ويربو معنا - [01:53:19](#)

وباثبات كمال علوي وتريانه يتعين انه هو الحق وما سواه الباقي. وخاتم الاية الخامسة باللطيف القدير الدليل على سنة علمه وخبرته وبما تحتوي عليه من اصناف الوجود والوان النباتات وانه يرغب بعباده حيث اخرج لهم - [01:53:39](#)

وختم الاية السادسة ما ادري هل انا سبقه قلم او سبق كتابة وسبق لسان من الشيخ كان البالغ ان يقال بما انزله من الماء الغزير والخير

النبيل. الماء يوصف بالغرارة والخير يوصف النмир - 01:53:59

دعوى نمر اهلنا ما ادري يعني هذا سبق قلم او سبق مطبعي خطأ مطبع نعم ولا الشيخ ترى بليغ الشيخ الشيخ متخصص في كلام ابن القيم وابن تيمية فهو بليغ نعم - 01:54:25

احسن الله اليكم قال وختم الاية السادسة بالغني الحديث بعد ما ذكر مثل السماوات والارض وما فيهما من رحم الله وانه لم يخلقها حاجة من فانه غني من القرآن ولا بها فانه حميم كامل. وان يدلهم على انهم كلهم فقراء اليه جميع الوجود وانهم حميد - 01:54:40 وختم الاية السابعة فتختل مصائبهم رحمته سقاه المحار لتنزل في منافعهم ومصائبهم فرحمهم حيث خلق لهم مسكن مرضعا فيه كل ما يحتاجونه وحفظهم عليه لو تأمل الكافر العنيد فقط في ربط الاحكام والاخبار والاوامر والنواهي بختم الايات التي فيها اسماء الله - 01:55:00

لكان حربا به ان يؤمن. فقط هذا كافر هذا باب عظيم من ابواب الاعجاز في كلام الله عز واعجاز معنوي. لا يدركه الا من تأمل وتدبر نعم رحمه الله ولما ذكر في سورة الشعراء قصص الانقياء مع امهم ختم كل قصة بقوله. وان ربك لهو العزيز رحيم - 01:55:40 فان كل قصة تضمها النبي واتباعه وذلك برحمة الله ولطفه. وقد يتعلق لكل من بكل من فانه نجى الرسول باعه بجمال قوته وعزته ورحمته وان جميع المكذبين بعزه وحكمته ويكون ذكر رحمة ينطوي وانه لولا ان يدومهم تعاظموا وسدوا على انفسهم ابواب رحمته ولم يكن لهم طريق اليها لما - 01:56:04

واما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم انك انت العزيز الحكيم. ولم يقل انت الغفور الرحيم. يقول يا شيخ الاسلام وقد استشكى وقد اشكل هذه - 01:56:34

على كثير من الناس ها لماذا ختمت اية قول عيسى؟ وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. زعم بعض الناس ان الانسب ان يختم وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم - 01:56:54

فالجواب نعم قال فان المقام ليس مقام استيقاظ واسترحام وانما هو مقام هو وانتقام مما انتقده كلاما مع الله فلا هذا وجه والوجه الاخر وهو اللطف ايضا هو ان ان عيسى عليه السلام لما ذكر قال وان تغفر لهم الاصل ان المغفرة لا تكون للمشرك ولا للكافر - 01:57:10

ولذلك ما ما يقال وان تغفر لهم فانك انت غفورا لانه اخبر ان رحمته لا تنال الا للمؤمنين. ومغفرته لا تكون الا لطيب هذولا مشركين فلا يناسب ان يقول وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم - 01:57:43

يناسب ان يقول وان تغفر فانك انت العزيز الحكيم اي انت القادر على ان تغفر له. انت العزيز على ان تغفر له. انت الحكيم ان غفرت له هذا معنى. حتى لو كان حتى لو كانوا مشركين. نعم - 01:57:59

رحمه الله من افضل ومن اللطف مقامات واسباب العقوبة ثم يختمها بما يدل على الرحمة مثل قوله يخلو من يشاء ويعذب من يشاء. والله غفور رحيم. وقوله ليعذب الله المنافقين - 01:58:15

والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا ولكن يدل على ان رحمته وسبقت غضبه سبقت غضبا وغالبا وصار له الظنون واليه واليه يدري كل من وجد به الناس - 01:58:35

من اسباب الرحمة ولهذا يخرج من النائمات في قوله ادنى حبة خردل ولتنصر على هذه الاسئلة فان يعرض فانه يعرض بلا صفة الاستدلال في ذلك. هذه قاعدة عظيمة. يعني كلما تأملتتها تجد ان هناك ارتباطا عظيما - 01:58:55

بين الخبر وبين ختم الاية باسماء الله عز وجل. بين الامر والنهي وبين ختم الاية من اسماء الله جل وعلا. نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة العشرون القرآن لعنا نقف على هذا ان شاء الله. ونبدأ الغد ان شاء الله صلى الله على نبينا محمد - 01:59:15

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:59:35